

## وقفات ينبغي التأمل فيها

**الوقفة الأولى: ابعث من خلالها تحية وتقدير لباني المؤسسة العسكرية اليمنية، وقائدها الرئيس السابق المشير الركن/علي عبدالله صالح، والذي كان لي الشرف الخدمة معه ثلاث وعشرون سنة، وإني في هذه الوقفة الجلييلة، أبعث إليه بهذا الجهد الثقافي المتواضع، ليس رداً للجميل، فمهيئات - مثلي - أن يرد جماله علي، وإنما ترجمة مني، للاعتراف والامتنان بالجميل، لهذا القائد العظيم، باني المؤسسة العسكرية النظامية اليمنية في العصر الحديث.**

**الوقفة الثانية:**  
أرفع فيها تحية تعظيم وإجلال للجيش اليمني العظيم، وأعلن له محبتي وولائي، لأربعة أمور الأول: لأنه ينتمي إلى وطن هو أطيب أرض في القرآن الكريم، بصفات لم توصف بها أرض سواها، وإنما تكون عظمة الجيوش، من عظمة أوطانها وحرمة

ترايبها عند الله تعالى. قال تعالى: (بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبِّ غَفُورٍ) والامر الثاني: لأنه الجيش الوحيد الذي تعد الخدمة العسكرية فيه أمراً مقدساً، لأنها جاءت بأمر سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم. فقد روي أبو داود، عن عبد الله بن حوالة رضي الله عنه. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سيصير الأمر إلى أن تكون جنود مجندة: جند بالشام، وجند باليمن، وجند بالعراق، فقال ابن حوالة: خر لي يا رسول الله إن أدركت ذلك، فقال: عليك بالشام، فإنها خيرة الله من أرضه، يجتبي إليها خيرته من عباده، فأما إن أبيتم فعليكم بيمينكم... فالأمر النبوي هنا يقتضي الإلزام، بما يعني أن الخدمة هنا إلزامية بأمر نبوي، وليس مثل باقي الجيوش..

والأمر الثالث: لأنه الجيش الوحيد الذي يستمد قوته من الله تعالى، ويدخره الله مدداً ونصرة للإسلام والمسلمين في آخر الزمان، وفي الصحيحين، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله استقبل بي الشام، وولي ظهري اليمن، وقال لي: يا محمد، إني جعلت لك ما تجهات غنيمة ورزقاً وما خلف ظهرك مدداً». قال الداعية الإسلامي اللواء الركن / مصطفى عبد النبي، وهذا الحديث علم من أعلام النبوة، من أن الجيش اليمني من أقوى الجيوش الإسلامية، فقد يكون من حيث العدد والعدة أو من حيث الخبرة والاحتراف العسكري والقتالي، لأن كلمة (مدد) في المفهوم العسكري، تعني القوة العسكرية التي تفوق العدو عدداً وعدة، وقد انطلق أهل اليمن لفتح الفتوح، وكان المسلمون ضد أعدائهم من الكفار، ووطنيت أقدامهم فارس والروم، ووصلوا المغرب الأقصى، وبلاد الهند، وجنوب فرنسا، ومن له أدنى إلمام بالتاريخ العسكري، يعرف ما لأهل اليمن من ماض عريق في الدفاع عن الإسلام والمسلمين.

والأمر الرابع: والأهم لأنه ينتمي إلى مجتمع، هو من أحب الناس إلى الله، قال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَرِيْمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) ففيه تلميح إلى أنه قد جمع لهم من فضله، ما لم يتفضل به على غيرهم من عباده، وكان ذلك كالجواب على من رام أن يحصل له ما حصل لهم من هذه المناقب العظيمة أو ناسفهم فيها، أو حسدهم عليها..

اه باختصار يسير..

قوم هذا

قال الإمام الشوكاني رحمه الله: فاعلم أن هذه الآية قد اشتملت على مناقب لأهل اليمن، الأولى منها: اختصاص أهل اليمن بهذه المزية العظيمة: وهي أن الله سبحانه وتعالى يأتي بهم عند ارتداد غيرهم من قبائل العرب التي هي ساكنة في هذه الجزيرة على اختلاف أنواعها وتباين صفاتها، فإن ذلك لا يكون إلا لمزيد شرفهم، والجيوش في الأصل تبني على عقيدة مجتمعاتها. المنقبة الثانية: قوله عز وجل: (يُحِبُّهُمْ) فليس بعد هذه الكرامة والتشريف من الله سبحانه شيء، فإن من أحبه الله قد سعد سعادة لا يماثله سعد، وشرف شرفاً لا يقاس به شرف، وفاز فوزاً لا يعادله فوز، وأكرم كرامة لا تساويها كرامة.

والمنقبة الثالثة: قوله: (وَيُحِبُّونَهُ) وهذه كرامة جلييلة، ومنقبة جميلة، فإن كون العبد المحقير محبباً لربه - عز وجل - هي الغاية القصوى في الإيمان الذي هو سبب الفوز بالنعيم الدائم، وسبب النجاة من العذاب الأليم، ومن عظم محبة الله - عز وجل - ودلائل صحتها: اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم في أقواله وأفعاله، والافتقار به، والاهتداء بهديه الشريف.

والمنقبة الرابعة: قوله: (أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) فإن الذلة لأهل الإيمان من أشرف خصال المؤمنين، وأعظم مناقبهم، وكذلك الطاعة والالتزام العسكري، والتواضع الذي يحمد الله - عز وجل - ويرفع لصاحبه الدرجات، وفي ذلك الخلق من معرفة كثيرة من خصال الشر، التي من جعلتها الكبر والعجب التي قد تلازم بعض الجيوش.

والمنقبة الخامسة: قوله - عز وجل -: (أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ) فإن ذلك هو أثر الصلابة في الدين، والشدة في القيام به، والكرامة لأعدائه، والغلظة على الخارجين عنه.

والمنقبة السادسة: قوله - عز وجل -: (وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَرِيْمٍ) وهذا هو شأن الإخلاص، الذي يجب أن يتصف به كل جندي وقائد، وعدم المبالاة بما يخالف الحق، وبيابن الدين، ويخرج عن الثوابت الوطنية للمجتمع. وما هذه المنقبة إلا دلالة على قيامهم بواجبهم الوطني، القيام الذي لا تطاوله الجبال، ولا تزوعه الأهوال. ولهذا فقد جاء، بالنكرة في سياق التنفي، ليضمحل كل لومة تصدر من أي لوم كان، سواء كان جليلاً أو حقيراً، قريباً أو بعيداً، ولما جمع الله - عز وجل - لهم هذه المناقب في هذه الآية الشريفة نبههم على عظيم العظمة، وجليل الإحسان فقال: (ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) ففيه تلميح إلى أنه قد جمع لهم من فضله، ما لم يتفضل به على غيرهم من عباده، وكان ذلك كالجواب على من رام أن يحصل له ما حصل لهم من هذه المناقب العظيمة أو ناسفهم فيها، أو حسدهم عليها..

اه باختصار يسير..



## الاخوان والأمنيات المبكرة لاغتتيال الزعيم

**توفي أخي الوحيد عام 1986م، وفي إطار ما بات واجباً علي اكتشفت بعد عامين من وفاته بأن ما تسمى مدارس وحلقات تعليم القرآن ينقلون ولديه مع آخرين إلى قرى مجاورة ولا يعودون إلا بعد منتصف الليل وهذا ما يرفضه أي عاقل لأطفال أقل من 12 سنة.**

**انشدت لهذه المسألة وسألت البعض ممن يرتب لهم مثل ذلك ومن الأكبر سناً عن أبرز ما يثار في مثل هذه الأماسي «الماسي» فهل لكم التكهّن بالإجابة الأهم التي سمعتها ربطاً بما يجري الآن.**



مطهر الأشموري

إعدامه وحله.

ولهذا فالمؤتمر الشعبي بقدر ما صمد بفضل حضوره وفي واقع اليمن وبما يمتلكه من شعبية حقة وحقيقية بقدر ما معاناته الأكبر حتى الآن هي من تفعيل وتبعات أزمة 2011م.

كثيراً ما نسمع حضور الإخوان في الحكم في عهد علي عبدالله صالح كشراكة ظلت حتى 2011م فوق الشراكة كعناوين سياسية هو ما أضر بالإخيم علي عبدالله صالح والمؤتمر في 2011م.

قد يكون ذلك صحيحاً حين تنصيصه على حادثة تفجير جامع دار الرئاسة أو اقتحام المعسكرات ومحاولة الاستيلاء، على معسكر جبل الصمغ للاطباء على العاصمة فيما مشاركة الإخوان في الحكم كان من عوامل القوة للمؤتمر الشعبي العام خلال تفعيل أزمة 2011م سواء داخلياً وشعبياً وخارجياً بما يعنيه كتأثير سياسي من استثنائيتها.

فعلي عبدالله صالح كأنما مارس الاحتواء السياسي للإخوان منذ أن كان جهاداً وحتى 2011م هي لهذا الاحتواء، للإرهاب فالاحتواء السابق له قدرات تأثير أمام الاحتواء، لما بعد عام 2011م.

إذا أولئك الذين كانت أمنياتهم عام 1988م يجعلونها تتذكر من فجروا جامع دار الرئاسة 2011م، ولو طرحت مثل هذه الأمان في ذلك الوقت وفي أي بلد آخر في غرف مغلقة لقطعت رؤوس وسالت دماء، وهدمت قرى وتناثرت الجثث والأشلاء، وهذا يعني أنه لم يكن يوجد في أي بلد مثل هذا الاحتواء، كما في اليمن.

بقدر ما مثل هذا خطراً على حياة الرئيس السابق أو د. الرياني فهو كان بالمحصلة داخلياً وخارجياً لصالح المؤتمر الشعبي حين تفعيل 2011م بكل تأكيد.

أزمة 2011م هي التي تفوق وحسب مزاجها بين الإخوان والقاعدة أو بين سلفية وسلفية وهي من بوابة الإخوان تعطي الحق للسلفية أن تسعى إلى الحكم أو تخرج على الحاكم أو تنقلب عليه في أي بلد وفي أي واقع.

فإذا القاعدة تريد قلب الأنظمة كما في تصريح بن لادن أو أن تصل إلى الحكم فإنه عليها التماهي سياسياً مع الإخوان ومن لم يقبل بهذا العرض الأمريكي المطروح واقعياً منذ عام 2011م فذلك هو الإرهاب الذي يخدم استمرار الحرب ضد الإرهاب وما يرتبط به كمشروع أمريكي.

لقد ظلت الأنظمة المؤتلفة والمختلفة تتقارب من نمطيتها وسقوف قمعها في التنسيق والتسويق للتعامل مع الإرهاب فوق أي خلافات لها إما خوفاً من أمريكا أو من خطر مشترك من الإسلام السياسي والإرهاب.

ومع أن هذه النمطية هرولت لإعلان الولاء، لأمريكا كحرب ضد الإرهاب ولكنها بقدر ما صاغت تجمداً في الواقع فهي في التقييم الأمريكي فرضت النمطية والجمد للحرب ضد الإرهاب.

التجربة التركية تؤكد قدرة أمريكا على فرض مستبعد وما ظل من المحال في مثل واقع تركيا فإذا الجهاد لعبة أمريكية انطلقت على الشعوب، فالأسهل أن تلعب مع الشعوب لعبة تسمى «ديمقراطية للاخوانة».

مجرد الحملة السياسية الإعلامية لازمة 2011م هي أقرب لما يسمى الموت الإلكتروني لأي نظام فهي لا تبقى له غير القمع وسيلة ثم تستخدم ذلك لاستقائه.

حين اسقاط أي نظام فلو بديل أمام الشعوب غير الاطراف التي تبنتها أمريكا وتدمعها وهم الإخوان وإذا كان الحزب الوطني في مصر أو الإحزاب الدستوري بتونس قد يسقط البديل الأمريكي «الاخوانة» ديمقراطياً يتم

يسألون في مثل هذه الأماسي الأطفال الذي هم في برلمان الشباب أو يقتربون من ذروته ما هي أمنيتك؟ أحدهم يرد أمام هؤلاء الصغار من مختلف الأعمار بأن أمنيتك أن يفجر نفسه بعلي عبدالله صالح وآخر أن يفجر نفسه بد. الرياني وهكذا دواليك!

هذا كان يحدث في مناطقتنا وقرانا قبل تحقق الوحدة بسنوات وفي ظل حكم علي عبدالله صالح، وهذا يظهر موضوع الإخوان في الحكم منذ انتهاء حرب المناطق الوسطى وواحدية الإخوان والقاعدة واقعاً وواحدية الإخوان والسلفية فكرياً ولو لم يكن الإنداني سلفي الفكر ما كفره الوادعي.

حين التفويض للجهاد في أفغانستان وخلال الجهاد سلمت سفارة الجمهورية العربية اليمنية للإخوان بالقرار السيادي كما تسليهمم التربية والتعليم بعد حروب المناطق الوسطى بالقرار السيادي وحين التفويض والجهاد لم يكن يفرق بين الإخوان والقاعدة واقعياً ولا بين الإخوان في اليمن.

حين عودة اسامة بن لادن إلى أفغانستان بعد تحرير الكويت جاء مسمى القاعدة وهو بين ما طرح تحرير الجزيرة والخليج من أنظمتها المستبدة.

من مثل هذا الطرح فالفرق يصبح بين السلفية والقاعدة هو فارق سياسي صراعي وليس فارقاً فكرياً في الأساس وهو ذاته أساس خلاف الوادعي مع الإنداني وتكفيره «قبوله الديمقراطية».

أمريكا منذ عام 2001م وبداية الحرب ضد الإرهاب لم تفرق بين ما يمكن أن يسمى الجناح السياسي والجناح العسكري لفكر متطرف ومثلت قمعاً مباشراً للإخوان ثم قمعاً غير مباشر من خلال الأنظمة فيما مورث الحالة الاستثنائية في تركيا بحدوث بل ودون الحد الأدنى من تعاطي ما حدث كأخونة 2011م.

## شعب أتيت منه.. ومضيت معه

وذاك القضاء، فليحكمني بيني وبينكم فلا حصانة بيني وبين نزهاتي لأنها الأقوى لماذا تزددون بقشة الغريق كثيراً وتختارون الغرق بكامل ارادتكم ولا تسمعونني وأنا أقول لكم: أنا ابن هذه الأرض ولن أغادرها أبداً  
ووحدة وطني لن تضيق أبداً... فهناك شعب موحد قبل مشاريعكم السياسية أنا أتيت منه ومضيت معه...  
الله أكبر فكما أكدنا بأن الإخيم معنا... وهم من ينتظرون خطابه الخاص بهم

إياكم أن تفعلوها.... خذوا التاج من فوق رأسي... وخذوا الكري من تحتي وأنا في منتصف الطريق  
ومنصف اللحم  
ومنصف القوة  
ومنصف العمر  
بارادتي راغباً ولست مرغماً.... حفاظاً على دمانكم تمسكوا ببعضكم بكل تكويناتكم جيداً! لن أكون القشة الأخيرة في خاصرة الوطن ترقفوا بأنفسكم من فسوسكم  
أما أنا فأبن هذا الوطن وكلكم عندي سواء

بعضهم البعض بخيوط العنكبوت  
الله أكبر من كل شيء!  
ففي زماننا غادر الوفاء كل شيء، ولم تغادرنا الحكمة ولا الطيبة ولا القلوب اللينة ونحن نشاهد كيف يحاولون قتل حي في قلوبهم قبل قلوبنا  
ولكنهم لا يستطيعون إحياء... موتاهم برغم كل محاولة التنفس الصناعي  
لهذا فالأموات بينهم أكثر من الحي الذي أحياه الله رغماً عنهم  
صوته ما زال في أذانهم.... إياكم وبحور الدم.. هيا تجمعوا على طاولة الحوار

(الله أكبر)  
قرأتها في ملامحهم خلال حفلهم الصباحي أنها فراسة التجارب  
ان حقي كموطن(صغير) لن يضيع!!!  
فالله أكبر من فراستنا  
الله أكبر من قوة إيماننا  
الله أكبر من رغبة صمودنا  
الله أكبر من هيبة بعدنا بأجسادنا وتواجدنا روحنا  
فيهم  
الله أكبر (أتحدى حاكماً عربياً يضع رجلاً على رجل ويقول لشعبه بيني وبينكم القضاء)  
الله أكبر من ذمول بعضهم البعض وهم يستندون



زفران المهنا